Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« التقاعد يجب أن يعني التقاعد – أي الانقطاع عن كلّ عمل يتحكّم فيك ولا تتحكّم فيه . من حقّ رجل مثلي خدم في الجنديّة ثلاثين عاماً أن ينام ويقوم ساعة يشاء ، وأن يذهب أينما شاء ، وأن يأكل ويشرب ما يريد ، وساعة يريد . كفاني تقيّداً بالأوامر والساعات . وآن لي أن أكون ربّ نفسي ووقتي . ثمّ إن للخمس والستّين حقوقاً ليست للخمس والعشرين . وأنا لا وَلَد ولا تَلَد . وراتبي التقاعدي يكفيني وزوجتي مؤونة الحاجة . فلماذا العمل ؟ لماذا اللجاجة ؟ »

وفي الواقع ، عاش الرجل الأشهر الأولى بعد تسريحه من الجيش وكأنّه في نشوة . لقد أحسّ لأوّل مرّة في حياته أنّه سيّد نفسه ، وأن الهمّ لم يكن يقاسمه فراشه ، ويجلس وإيّاه إلى المائدة ، ويرافقه في ذهابه وإيابه .

إلاّ أنّ تلك النشوة أخذت تفتر وتتبخّر يوماً بعد يوم إلى أن انقلبت ضجراً ممضّاً ، مرهقاً ، وإلى أن بات ذلك الضجر عدوّ الرجل الأكبر والألدّ . فهو لا ينفكّ يفكّر في استنباط أسلحة جديدة لمحاربته وقهره . فكانت مسبحة الكهرمان أولى تلك الأسلحة . وكانت السيكارة ثانيتها .

ولكنّ الحظ شاء للمقدّم المتقاعد أن تتحالف زوجته وعدوّه ضدّه . فقد راحت الزوجة من حين إلى حين تؤنبه على استسلامه للخمول والكسل ، وتعيّره بجيرانه الأكبر منه